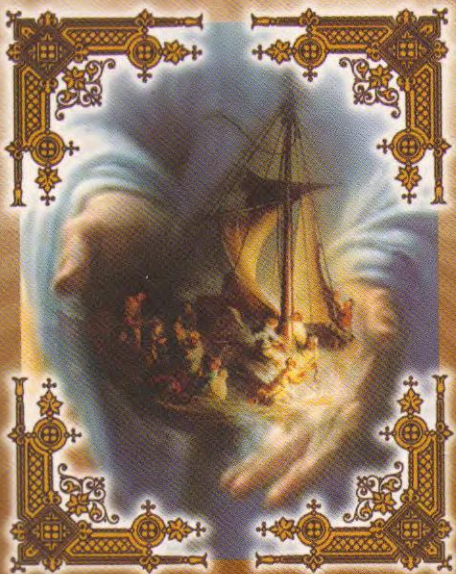


حياة النسيم



حياة التسليم

إعداد

الأنبا سارافيم

أسقف الإسماعيلية وتوابعها

اسم الكتاب: حياة التسليم
المؤلف: الأنبا سارافيم (أسقف الإسماعيلية وتابعها)

رقم الإيداع: ٥٣٦١ / ٢٠١١

إعداد وطباعة: جود شبرد جروب - ت: ٢٦٢٤٥٣١٦ - ٠١٢٢٢٨٢٥٦٧

تصميم الغلاف: م. مينا سمير

الطبعة الاولى: أبريل ٢٠١١



صاحب الغبطة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية



صاحب النيافة

الحبر الجليل الأنبا سارافيم

أسقف الإسماعيلية وتوابعها

حياة التسليم

٧	مقدمة	
٩	علاقة التسليم بالإيمان	١-
١٥	علاقة التسليم بالطاعة	٢-
٢١	علاقة التسليم بالاتضاع	٣-
٢٣	علاقة التسليم بالبساطة	٤-
٢٤	علاقة التسليم بالشكر	٥-
٢٥	علاقة التسليم بالفرح	٦-
٢٧	علاقة التسليم بالاطمئنان	٧-
٢٨	تسليم بلا تردد وبلا رجوع	٨-
٣٠	آيات عن التسليم	٩-
٣٣	علم الآخرين حياة التسليم	١٠-



مقدمة :

من الآيات الجميلة في حياة التسليم ما جاء في سفر أعمال الرسل عندما هاجت الرياح والعواصف على السفينة التي كان يركبها بولس الرسول في طريق رحلته إلى روما للوقوف أمام قيصر: "وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أُورُوكْلِيدُونُ». فَلَمَّا خُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمْكِنَهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ سَلَّمْنَا فَصِرْنَا نُحْمَلُ." (أع ٢٧: ١٤، ١٥). هذه الآية "سلمنا فصرنا نُحمل" آية جميلة ومعزية إذا اتخذناها بالمعنى الروحي، أي أن

الإنسان عندما يُسلم أمره لله لابد وأن يُحمل
على الأيدي الإلهية إلى بر الأمان.

وجميل أيضاً ما جاء في المزمور ٥٧ الذي
أنشده داود عندما هرب من أمام شاول الملك
في المغارة: "إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي لِأَنَّهُ بِكَ
اِحْتَمَتْ نَفْسِي وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ اُحْتَمِي إِلَيَّ
أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَائِبُ. أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ
إِلَى اللَّهِ الْمُحَامِي عَنِّي. يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَيُخَلِّصُنِي..." (مز ٥٧: ١-٣).

نقول للرب في كل حين بروح التسليم
الكامل وباقتناع: "لتكن مشيئتك كما في السماء
كذلك على الأرض". ونسلم له حياتنا كلها،



في كل وقت، وتحت أي ظرف. حتى في أوقات النجاح والرخاء نسلم له حياتنا ليدبر أمورنا بحسب إرادته الصالحة ويكون كل شيء لمجد اسمه القدوس.

١ - التسليم إذا يعتمد على حياة الإيمان. الإيمان بعناية الله ورعايته، الإيمان باهتمامه بنا، الإيمان بمحبته اللانهائية، وبحكمته التي بلا حدود، وبقدرته الإلهية القادرة على كل شيء. الإيمان بأبوته الحانية الساترة الغافرة.

يعلما الآباء القديسون هذه الحكمة الجميلة: "في وقت الضيق أو التجربة أو الحرب الروحية لا تنظر إلى الضيقة أو الحرب

* حياة التسليم ----- *

وشدتها لأن الضيقات أحياناً تكون شديدة جداً
وحروب الشيطان مرعبة، وأيضاً لا تنظر
إلى نفسك أو قوتك أو علمك أو برك لأن
الإنسان مهما كان ضعيف ومسكين، إنما انظر
فقط إلى الله الذي معك في كل وقت وفي كل
ظرف". صحيح أن التجارب صعبة، والحروب
شنيعة، وأنا ضعيف، ولكن ما دام الله معي
ستنتهي المشكلة وتختفي المخاوف.

ولنتأمل دائماً في محبة الله لنا التي دفعته
إلى الفداء والموت لأجلنا، وفي حكمته الضابطة
الكل التي لا يصعب عليها حل أو مخرج، وفي
قوته اللانهائية التي تستطيع أن تفعل كل شيء
ولا يقف أمامها شيء.

وتأمل في اهتمامه بك منذ أن
كنت جنينا في بطن أمك. تأمل في عوده
الصادقة بالعبادة بك. تأمل ما جاء في
سفر إشعياء النبي: "وَالآن هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ
خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ:
لَا تَخَفْ لَأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.
أَنْتَ لِي. إِذَا اجْتَرَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ
وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ
فَلَا تُلْذَعُ وَاللَّهيبُ لَا يُحْرِقُكَ. لَأَنِّي أَنَا
الرَّبُّ إِلَهُكَ قَدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ...
إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنَيَّ مُكْرَمًا
وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ... لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ..."
(إش ٤٣: ١-٥).

✓ لا تنتظر إلى الأعداء الكثيرين كما فعل تلميذ
أليشع النبي فترتاع، إنما انظر إلى الجنود
السمائية التي تحارب معك وتحارب عنك،
وقل لنفسك مع أليشع النبي: "لَا تَخَفْ، لِأَنَّ
الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ" (٢مل ٦: ١٦).

من أبرز الأمثلة لهذا الأمر القديس
بطرس الرسول. لما أبصر التلاميذ السيد
المسيح ماشياً على المياه في الهزيع الرابع
وسط الزوابع "اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ خَيَالٌ".
فللوقت طمأنهم يسوع قائلاً: "تَشَجَّعُوا! أَنَا
هُوَ. لَا تَخَافُوا". فطلب بطرس: "يَا سَيِّدُ
إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ
عَلَى الْمَاءِ". فقال له "تَعَالَ". يقول الكتاب:

"فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع". وطالما كان نظره مثبتاً على يسوع كان سائراً على الماء وكأنه يابسة. ولكن حالما حوّل نظره عن يسوع ونظر إلى الرياح حوله يقول الكتاب "وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرُقُ صَرَخَ: يَا رَبُّ نَجِّنِي فِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَ إِذَا شَكَكْتَ؟" (مت ١٤: ٢٢-٣٣).

بعدما تسلم حياتك للسيد المسيح لا ترفع نظرك عنه. لا تحسب حساباتك بالطريقة البشرية، لأن "غَيْرُ الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ



* حياة التسليم ----- *

مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ" (لو ١٨: ٢٧) و "لَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ" (لو ١: ٣٧).
نعم، نحن "نحسب حساب النفقة" ونعمل كل ما نستطيع عمله كبشر لكننا في كل ذلك نعتمد على الله ونسلم النتائج في يده الحكيمة الرحيمة الحنونة.

من أمثلة الثقة الكاملة في الله عبور شعب إسرائيل في وسط البحر الأحمر والمياه كسور على الناحيتين. وكذلك نوح وإبراهيم وموسى وكثيرون غيرهم ساروا وراء الله في طاعة وتسليم كامل وينطبق عليهم قول السيد المسيح لتوما " طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا " (لو ٢٠: ٢٩).

❖ حياة التسليم ❖

وأيضاً من أمثلة الذين لم يسلموا لله
بالتمام في طاعة كاملة، إنما ساروا وراء
فكرهم البشري وتعرضوا لمخاطر عظيمة
يوان النبي الذي كاد أن يفقد حياته
بسبب هروبه من الله. ظن أنه بهروبه سوف
ينقذ حياته لكنه عرضها للموت بسبب أنه
فضل منطقته البشري على طاعة رسالة الله
التي كلفه بها تكليفاً مباشراً. وكذلك أيضاً
شاول الملك الذي اختاره الله في البداية
كأول ملك على إسرائيل، عندما تبع منطقته
البشري وخالف وصايا الله، رفضه الله
وفارقه وأقام داود بدلاً منه.



٢- قلنا إن حياة التسليم الحقيقية تعتمد على الإيمان بمحبة الله وعنايته واهتمامه. وكذلك من أهم ملامح حياة التسليم الطاعة الكاملة بثقة في حكمة الله وقدرته اللانهائية. نقول في كل موقف مع شاول الطرسوسي: "يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟" (أع ٩: ٦). وقل لنفسك: أنا أعرف أنه "تَوَجَّدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتُهَا طُرُقُ الْمَوْتِ" (أم ١٤: ١٢ ؛ ١٦: ٢٥). يجب أن يكون التسليم بطاعة بدون تشكك أو تذمر أو حسابات بشرية، طالما أن إرادة الله واضحة ورسالته واضحة. كما يجب أن تكون الطاعة بفرح نابع من ثقتنا في أن الله يختار لنا الأفضل دائماً. حتى لو اكتشفنا هذه الحقيقة بعد سنوات



كما حدث مع يوسف الصديق الذي لم يفهم تدابير الله لخلاصه وخلص أسرته الكبيرة إلا بعد سنوات مرَّ خلالها في صعوبات ومخاطر كثيرة انتهت به إلى السجن ظلمًا. لا يوجد تعارض بين الحزن الطبيعي على الخسائر أو الألم الطبيعي في الأمراض والكوارث وبين حياة التسليم الكامل.

وأفضل مثال لذلك أيوب البار الذي رغم حزنه الشديد على فقدان جميع أولاده وكل ممتلكاته، ما ظل متمسكًا بكماله وتسليمه لله وقال قولته المشهورة "الرَّبُّ أَعْطَى والرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا" ثم يقول الكتاب:

✽ حياة التسليم ✽

"فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئِ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسَبْ لِلَّهِ
جَهَالَةً" (أي: ٢١، ٢٢).

هناك فرق بين الألم الطبيعي وقت المرض
مثلاً وبين التذمر. وهناك فرق بين الحزن
الطبيعي على انتقال أحد الأحباء وبين روح
التذمر على الله. السيد المسيح نفسه، بالطبيعة
الناسوتية تألم وبكى وحزن جداً واكتأب، لكن
انظر ماذا يقول الكتاب المقدس: "ثم أخذ معه
بطرس وابني زبدي (يعقوب ويوحنا) وابتدأ
يحزن ويكتئب فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى
الموت. امكثوا هنا واسهروا معي. ثم تقدم
قليلاً وخرَّ على وجهه وكان يصلي قائلاً:
"يَا أَبَتَاهُ إِنَّ أَمَكْنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ



✽ حياة التسليم ✽

وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ"
(مت ٢٦: ٣٧-٣٩). ويقول الكتاب أن
السيد المسيح أطاع أباه حتى الموت
موت الصليب (في ٢: ٨)

إذاً ليس كل حزن طبيعي هو تذمر، وليس
كل وجع طبيعي هو تذمر. التذمر هو عدم قبول
مشيئة الله، وعدم الاقتناع بحكمة الله، وعدم
الرضا بما يختاره الله. والتذمر ضد حياة
التسليم لله. والتذمر خطية كبيرة ومهينة جداً لله.
لذا يقول أحد القديسين: "إن الله يحتمل كل خطايا
البشر- إلا التذمر" والتذمر ينتج أحياناً عن الجهل
بإرادة الله وحكمته، لكن الذي يصبر سوف يرى
أن الله يدبر كل الأمور لخير هذا الإنسان.



والتذمر أحياناً ينتج عن سوء الفهم، أو اختلاف نظرة الإنسان للأمور عن نظرة الله "الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُوا وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ" (١ تي ٢: ٤).

حكى مرة أحد الآباء أن ابنه كان بعيداً تماماً عن الكنيسة لسنوات عديدة ثم سمح الله أن يمرض هذا الابن مرضاً خطيراً دخل على إثره المستشفى. وهناك في المستشفى تقابل مع أب كاهن لطيف يزور المرضى ويناولهم من الأسرار المقدسة. وبعد عناء استجاب هذا الشاب للجلوس مع هذا الأب الكاهن. وبدأ يعترف بكل خطاياہ القديمة، وتناول من الأسرار المقدسة. يقول أبوه أنه بعدما خرج



❖ حياة التسليم ❖

بالسلامة من المستشفى صارت الكنيسة حياته
كلها لا يفارقها صباحًا ومساءً.

إذاً المرض الذي نراه نحن كارثة محزنة
ربما يكون لخيرنا الأبدي. هكذا نظررتنا إلى
المال وإلى السلطة ربما تختلف عن نظرة الله
الذي يعرف أكثر منا ما يناسبنا لخلاصنا الأبدي
وسعادتنا الأبدية.

هنا تظهر أهمية حياة التسليم لله والثقة في
حكيمته وبذلك نحفظ بسلامنا الداخلي حتى وسط
الظروف الصعبة. وأية ظروف أصعب من
إلقاء الثلاثة فتية القديسين في أتون النار
المستعرة، أو إلقاء دانيال النبي في جب الأسود



الجائعة. لكن انظر خلاص الله وتدخله العجيب
لصالحهم وكيف أنقذهم بذراع قوية.

٣- قلنا إن التسليم يعتمد على الإيمان
ويحتاج إلى الطاعة الكاملة. وبذلك ترتبط حياة
التسليم ارتباطاً وثيقاً بحياة الاتضاع. الإنسان
المتكبر والمعتمد على فهمه أو أمواله أو صحته
أو سلطانه يصعب عليه أن يسلم لله تسليماً
كاملاً. لأن المتكبر لا يرى فكراً غير فكره،
ولا يرى حلاً غير التي يفترضها هو، وإذا
انسدت في وجهه كل المنافذ لا يصدق أنه يوجد
مخرج آخر ربما لم يخطر على باله.
وإذا نصحه الناس لا يقبل، وإذا حاولوا مواساته
لا يقتنع، ويظل معتمداً على ذاته إلى النهاية.



مثل هذا الإنسان كيف يسلم حياته لله وكيف
يعتمد على حكمة الله وقدرته وهو لا يرى
إلا نفسه. لذلك فإن حياة التسليم تحتاج إلى
اتضاع. الإنسان المتضاع إذا تعرض لضيقة
يسلم أمره لله، ويلجأ إلى الكنيسة يستمد منها
القوة والمشورة، ويحاول أن يعرف حكمة الله
داخل هذه الضيقة، ويبحث عن يد الله
الخفية التي تتسج له هذه الظروف،
ويدرك المنفعة التي وراءها. كل ذلك يكشفه
الله للإنسان المتضاع. أما المتكبر فلقد
أغلق على ذهنه، وأذنه لا تسمع إلا
صوته هو، وعينه لا ترى إلا
ما يتخيله هو.



٤- ثم مع الاتضاع تأتي البساطة وعدم تعقيد الأمور. حياة التسليم تحتاج إلى بساطة. لأن الإيمان يحتاج إلى البساطة وليس إلى العمليات العقلية المعقدة. يقول أحد القديسين: "المدخل إلى الإيمان هو البساطة، والمدخل إلى الفرح هو الشكر". بساطة الطفل الذي يثق في محبة أمه فينام على صدرها وهي تجتاز به وسط المخاطر. بساطة الطفل الذي يثق في وعود أبيه. الإنسان البسيط يسهل عليه جدًا أن يسلم حياته كاملاً لله وسط كل الظروف والضيقات. وهو لا يعقد الأمور، ولا يستصعب أمراً على الله، ويثق أن الله لن يتخلى عنه أبداً. الإنسان البسيط يلقي على الرب همه



والرب يعوله (مز ٥٥: ٢٢). الفلاح البسيط يلقي البذار ويسقيها، ويترك الباقي على الله الذي ينمي (١كو ٣: ٧). بطرس الرسول كان ينام نومًا عميقًا في السجن وهو واثق أن الله لن يتركه (أع ١٢).

٥- من علامات حياة التسليم أيضًا الشكر. والشكر ضد التذمر. الشكر الدائم يدل على التسليم الدائم، وعلى قبول إرادة الله وما يسمح به الله. لأنه يوجد فرق بين ما يريد الله وما يسمح به الله. الله ربما يسمح أن يظلمنا الناس ولكن هذه ليست إرادته، لأن إرادة الله دائمًا صالحة وعادلة. ولكن رغم ذلك إذا احتملنا التجربة



بشكر يحولها الله إلى صالحنا. ذلك مثلما سمح الله للشيطان أن يجرب أيوب البار. ومثلما سمح بالتجارب التي عبر خلالها يوسف الصديق. الله قادر أن "يخرج من الآكل أكلاً ومن الجافي حلاوة" (قض ١٤: ١٤).

والشر الذي أراده له إخوته حوله الله إلى خير. "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا" (تك ٥٠: ٢٠).

٦- والشكر الدائم يوصل إلى الفرح الدائم. كم من مرات نرى مريضاً يشكر الله باستمرار ونراه فرحاً باستمرار، ربما رغم حزن



الذين حوله. بسبب شكره الدائم لله يعطيه
الله عزاءً داخلياً لا يحس به الآخرون.

نقول مع إرميا النبي: "عَرَفْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ
لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ يَمْشِي أَنْ
يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ. أَذْبَنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ
لَا بَغْضَبِكَ لئَلَّا تُفْنِيَنِي" (إر ١٠: ٢٣، ٢٤).

ونقول مع المزمور: "مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟
وَمَعَكَ لَا أُرِيدُ شَيْئًا فِي الْأَرْضِ" (مز ٧٣: ٢٥).

سلم أمرك لله ببساطة وثقة وقل له: "أَنَا بَلِيدٌ
وَلَا أَعْرِفُ. صِرْتُ كَبْهِيمٍ عِنْدَكَ. وَلَكِنِّي دَائِمًا
مَعَكَ. أَمْسَكَتَ بِيَدِي الْيُمْنَى. بِرَأْيِكَ تَهْدِينِي وَبَعْدُ
إِلَى مَجْدٍ تَأْخُذْنِي" (مز ٧٣: ٢٢-٢٤).



* حياة التسليم ————— *

٧- لذلك أيضًا فإن حياة التسليم تقود إلى الاطمئنان وعدم القلق. قل دائمًا شعارات قداسة البابا شنودة: "ربنا موجود"، "كله للخير"، "مصيرها تنتهي".

لماذا تضطرب وأنت في أيدٍ أمينة: "شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي" (نش ٢: ٦؛ ٨: ٣).
قل دائمًا "لأنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ" (أي ٥: ١٨). المريض الذي يرقد بين يدي طبيب ماهر يكون مطمئنًا جدًا مهما قرر الطبيب من علاج. كن مطمئنًا لأن الله يحبك أكثر من نفسك، ويخاف عليك أكثر من نفسك، وأحن عليك من نفسك. يقول الآباء: "الله يتحایل على خلاصك".



٨- كذلك من علامات التسليم الحقيقي أن يكون بلا تردد وبلا رجوع. متى وثقنا في الله فلنكمل معه إلى نهاية المشوار. ولا يهتمك طول الوقت لأن الله فوق الزمن، والله يهتمه خيرك ولو بعد حين. الخير الذي تتاله ولو بعد مدة أفضل من الشر الذي يصيبك سريعاً.

قل لله مع بطرس الرسول "عَلَى كَلِمَتِكَ أُلْقِيَ الشَّبَكَةُ" (لو ٥: ٥) ولا تتردد أبداً. لا ترفع عينك عن المسيح الذي معك لئلا تضعف وتغرق مثل بطرس الرسول. قل مع الرسل "تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ" (مت ١٩: ٢٧؛ مر ١٠: ٢٨؛ لو ١٨: ٢٨).

من أروع أمثلة الاعتماد على الله طول
العمر القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة
المتيح الذي مارس فضيلة العطاء بشكل عجيب
حتى آخر جنية في جيبه وآخر لحظة في
حياته. لم يتردد قط أن الله سوف يرسل كل
احتياجات الفقراء، وأن الله سوف يعوله إلى
النهاية. وهكذا عاش الرهبان والمتوحدون
والسواح مسلمين حياتهم لله تمامًا إلى نهاية
العمر وكان الله يعولهم بطرق عجيبة
ويحفظهم من كل شر وشبه شر.

وهكذا سار تلاميذ السيد المسيح ورسله
القديسون وسافروا إلى كل بلدان العالم يكرزون
وهم لا يحملون معهم شيئاً غير ثقتهم في وعود



المسيح لهم وقوة الروح القدس التي تؤازرهم.
لم يترددوا قط ولم يتراجعوا أبدًا حتى انتهت
حياة أغلبهم بالاستشهاد على اسم
المسيح القدوس.

٩- النقطة الأخيرة التي تساعدك على حياة
التسليم هي حفظ بعض الآيات عن ذلك
وترديدها وقت الحاجة. ثم استرجع مراحم الله
معك أنت شخصيًا وانظر كم مرة أنقذك وكم
مرة غفر لك وأظهر لك محبته الفائقة الأبوية.
احفظ آيات مثل:

+ "مَلَائِكَةُ الرَّبِّ حَالٌ حَوْلَ خَائِفِيهِ
وَيُنَجِّيهِمْ" (مز ٣٤: ٧).



* حياة التسليم *

+ "يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ
يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رَجُلًا"
(مت ٤: ٦).

+ "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي
الْأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ" (مت ١١: ٢٨).

+ "لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَّةٌ يَا نَفْسِي وَلِمَاذَا
تَتَنِينَنَ فِيَّ؟ تَرْجِي اللَّهَ لِأَنِّي بَعْدُ أَحْمَدُهُ خَلَّصَ
وَجْهِي وَإِلَهِي" (مز ٤٢: ١١)

+ "هَآ أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ
الدَّهْرِ" (مت ٢٨: ٢٠)

+ "عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَغْزِيَاتُكَ
تُلَذِّذُ نَفْسِي" (مز ٩٤: ١٩)



+ "إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَفُّ شَرًّا لَأَنَّكَ أَنْتَ مَعِيَ" (مز ٢٣: ٤).

+ "إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَفِي ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ" (مز ٢٧: ٣).

+ "لَا تَخْشَى مِنْ خَوْفِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ. وَلَا مِنْ وَبَأٍ يَسْأَلُكَ فِي الدُّجَى وَلَا مِنْ هَلَاكِ يُفْسِدُ فِي الظُّهيرةِ يَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفٌ وَرَبَوَاتٌ عَنْ يَمِينِكَ. إِلَيْكَ لَا يَقْرُبُ. إِنَّمَا بَعَيْنُكَ تَنْظُرُ وَتَرَى مُجَازَاةَ الْأَشْرَارِ. لَأَنَّكَ قُلْتَ: أَنْتَ يَا رَبُّ مَلْجَأِي. جَعَلْتَ عَلَيَّ مَسْكَنَكَ." (مز ٩١: ٥، ٦)



+ "إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي وَالرَّبُّ
يَضُمُّنِي" (مز ٢٧: ١٠).

١٠- تأكد أن الله لا ينعس ولا ينام ولا
يغفل ولا يهمل ولا يظلم ولا ينشغل عنك بأمر
آخر لأنك أهم شيء عنده ومخلوق على
صورته وشبهه وهو يحبك الحب كله ويتعامل
معك بحكمته الإلهية وقدرته اللامحدودة.

ثق أن "كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ
لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ" (رو ٨: ٢٨). وعش فرحاً
مطمئناً شاكرًا بدون قلق أو تردد.
"كن مطمئناً جداً ودع الأمر لمن بيده الأمر"
(كلمة المتنيح البابا كيرلس السادس المشهورة).



✽ حياة التسليم ----- ✽

وكن أنت مصدرًا للفرح للآخرين ودرسًا
عمليًا في تسليم الحياة لله وبذلك تتقذهم من
الضياح والقلق. لا تخف أبدًا.

كن معزيًا. كن مشجعًا. بث الرجاء في
الضعفاء. علّم الناس الاعتماد على الله.
علّمهم حياة الفرح. الفت أنظارهم إلى مراحم
الله الكثيرة وإلى الجوانب الحسنة في كل
موقف. ذكرهم بمواعيد الله. خفف عنهم.
وكن أنت نفسك قويًا.

والرب معك.



صلى للمؤلف

كتب

- + تربية الأطفال (ترجمة)
- + الغنى والفقير (ترجمة)
- + الحرارة الروحية (ترجمة)
- + الأبوة الروحية

كتيبات

- + تحويل الصياد إلى تابع للمسيح + تأملات في مثل الابن الضال
- + صلاة يسوع + القاتون الروحي + حياة القداسة
- + كرامة المرأة قديماً وحديثاً + حياة التسليم + القوة

نبذات

- + محاسبة النفس
- + اخلى ذاته
- + المسيح بكر القانمين من الأموات
- + الصوم
- + من كنوز الآباء عن العذراء مريم

تحت الطبع

- + الصمت المقدس
- + الغضب
- + الإداانة
- + القديس يوسف النجار
- + التسييح
- + الشهداء
- + قصة السقوط في الخطية
- + الجسد
- + الأمراض
- + مهارات في حل المشكلات الزوجية
- + الرحمة



